



# خطة دولة قطر

## لتتالف الحضارات

٢٠١٤-٢٠١٦ م

جمادى الأولى ١٤٣٥ / مارس ٢٠١٤ م

## المحتويات

الصفحة	البيان
٢	المقدمة
٤	<b>أولاً: المنطلقات الأساسية للخطة</b>
٤	(١) الدستور الدائم للدولة.
٤	(٢) توجيهات القيادة السياسية.
٧	(٣) رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠م.
٧	(٤) استراتيجية التنمية الوطنية (٢٠١١-٢٠١٦م).
٨	(٥) خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي لتحالف الحضارات (٢٠١٢-٢٠١٤م)
١٠	<b>ثانياً: أهداف تحالف الحضارات</b>
١٠	(١) الهدف العام.
١٠	(٢) الأهداف الفرعية.
١٢	<b>ثالثاً: المبادرات القطرية في مجالات تحالف الحضارات</b>
١٢	(١) في مجال التعليم.
١٣	(٢) في مجال الشباب.
١٤	(٣) في مجال الهجرة.
١٥	(٤) في مجال الإعلام.
١٦	<b>رابعاً: إطار خطة عمل دولة قطر لتحالف الحضارات</b>
١٦	(١) التعليم.
١٨	(٢) الشباب.
١٩	(٣) الهجرة.
٢١	(٤) الإعلام.

## المقدمة:

يعد موضوع تحالف الحضارات أحد الموضوعات المهمة التي حظيت باهتمام كبير من الدول والمؤسسات والهيئات الدولية، حيث تم تأسيس أمانة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات عام ٢٠٠٧م، وهي تعمل بالتعاون مع الدول والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية، ومؤسسات المجتمع المدني، وقطاع الأعمال على حشد الجهود الموحدة بهدف تعزيز العلاقات الثقافية المشتركة بين الأمم والمجتمعات المختلفة.

ومن أجل تحقيق أهداف تحالف الحضارات، قامت أمانة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات بوضع خطة التنفيذ الأولى للفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٩م) والتي أكدت على ضرورة وضع خطط وطنية لتعزيز تحالف الحضارات، وخطة التنفيذ الثانية (٢٠٠٩-٢٠١١م) التي ركزت على تحديد أولويات الأهداف التي ينبغي تحقيقها وتوفير إطار للعمل مع مجموعة واسعة من الشركاء وأصحاب المصلحة.

وفي دولة قطر كان الاهتمام بموضوع تحالف الحضارات كبيراً، وتجسد في رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ التي أكدت على "رعاية ودعم حوار الحضارات والتعايش بين الأديان والثقافات المختلفة"، وكذلك في تأسيس اللجنة القطرية لتحالف الحضارات عام ٢٠١٠م التي تضم ممثلين عن وزارات وأجهزة الدولة المعنية بمجالات تحالف الحضارات الأربعة (التعليم، الشباب، الهجرة، الإعلام)، والتي أنشئت للإشراف على تطوير خطة عمل دولة قطر لتحالف الحضارات، ومتابعة مساهمات الدولة في هذا الشأن والإشراف على مشاريعها لتحالف الحضارات القائمة والمقترحة.

كما قامت الدولة باستضافة العديد من الفعاليات العالمية المعنية بتحالف الحضارات كالمنتدى التمهيدي لحوار الحضارات لمنظمات المجتمع المدني الذي عقد في مايو ٢٠١١م، وكذلك منتدى الأمم المتحدة الرابع لتحالف الحضارات في ديسمبر ٢٠١١م، والذي شارك فيه أكثر من (٢٥٠٠) شخصية من (١٣٠) بلداً، فضلاً عن استضافة برنامج الزمالة الدولية لتحالف الحضارات الذي ضم مجموعة من القادة الشباب في أوروبا وأمريكا أعوام ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٣م.

وتسعى دولة قطر من خلال تحالف الحضارات إلى التخفيف من حدة التوترات بين أتباع الديانات والثقافات، وذلك باعتماد خطة تقوم على دمج قضايا تحالف الحضارات في مناهجها التعليمية وتكثيف اللقاءات بين ممثلي الأديان والنخب الفكرية والشباب، بالإضافة إلى الدور الفعال لوسائل الإعلام القطرية في محاولة لتصحيح الصور النمطية للشعوب والحضارات.

وتجدر الإشارة هنا إلى تجربة قطر الفريدة في هذا السياق إذ تستضيف دولة قطر أكثر من مليون و ٦٠٠ ألف نسمة من دول وخلفيات دينية وثقافية وحضارية مختلفة، كثير منها ينتمي إلى خلفية دينية وثقافية تختلف عن ثقافة البلد الذي يعيش فيه الجميع في وئام وانسجام من دون أن يفقد أحد من هؤلاء الوافدين هويته وخصوصياته الثقافية.

وفي سياق استمرار اهتمام دولة قطر بموضوع تحالف الحضارات، قامت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات بوضع خطة عمل دولة قطر لتحالف الحضارات عام ٢٠١٠م، كما قامت اللجنة بتحديث هذه الخطة في ضوء خطة منظمة التعاون الإسلامي لتحالف الحضارات، وكذلك توصيات المنتديات الدولية الخاصة بتحالف الحضارات.

تشتمل خطة دولة قطر لتحالف الحضارات على عدة فصول، يتناول الفصل الأول منها المنطلقات الأساسية للخطة والمستمدة من توجيهات القيادة السياسية، ومن الدستور الدائم لدولة قطر، ورؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠م، واستراتيجية التنمية الوطنية ٢٠١١-٢٠١٦م، وخطة منظمة التعاون الإسلامي لتحالف الحضارات. بينما جاء الفصل الثاني ليستعرض أهداف تحالف الحضارات في مجالاته الأربعة (التعليم، الشباب الهجرة، والإعلام). أما الفصل الثالث فقد تناول رسداً لأهم المبادرات القطرية لتحالف الحضارات، في حين اشتمل الفصل الرابع على إطار خطة دولة قطر لتحالف الحضارات وبيان التوقيتات الزمنية للبرامج والأنشطة التي تتضمنها الخطة.

وإذ نضع بين يدي المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني هذه الخطة، فإننا نأمل أن يشارك الجميع في دعمها وتطبيق برامجها، والالتزام بالمسؤولية في تحقيق آمال القطريين في المحافظة على الدور الريادي لدولة قطر في تعزيز تحالف الحضارات ثقافة وممارسة، وتوفير أفضل السبل لبناء حوار إنساني حقيقي وفق لما دعا إليه ديننا الحنيف وقيمنا العربية الأصيلة.

**والله ولي التوفيق**

**خالد بن محمد العطية**

**وزير الخارجية**

**رئيس اللجنة القطرية لتحالف الحضارات**

## أولاً: المنطلقات الأساسية:

ترتكز خطة دولة قطر لتحالف الحضارات على مجموعة من المبادئ المستمدة من الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى احترام الأديان وحماية أتباعهم وشعائرهم الدينية وحفظ حقوقهم، وكذلك على الحضارة العربية الإسلامية التي رفدت التاريخ الإنساني بقيم التسامح والتعاون بين الأمم والشعوب والأديان، ومن مبادئ الأمن والسلم الدوليين، ومبادئ حقوق الإنسان التي أقرها المجتمع الدولي الأمر الذي يعكس ديناميكية البيئة المجتمعية القطرية التي باتت نموذجاً للتعايش الثقافي والسلم الأهلي في إطار تركيبة اجتماعية متعددة الأعراق والأديان والحضارات، وقد تجسد ذلك في تبوء دولة قطر قائمة دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤشر السلام العالمي لعام ٢٠١٣م، حيث حصلت دولة قطر على المرتبة الأولى عربياً والتاسعة عشر دولياً، علماً بأن تقرير السلام العالمي يعتمد معايير عدة منها: "انخفاض الجريمة، مستوى احترام حقوق الإنسان، فرص التعليم والصحة، وغياب الصراعات والتوترات الاجتماعية. وتتمثل المرجعيات الأساسية للخطة بالآتي:

### (١) الدستور الدائم للدولة والتشريعات:

أكد دستور دولة قطر على أن المجتمع القطري يقوم على "دعامات العدل، والإحسان، والحرية، والمساواة، ومكارم الأخلاق" (مادة ١٨)، وأن "الناس متساوون أمام القانون، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس، أو الأصل، أو اللغة، أو الدين" (مادة ٣٥)، ولكل فرد الحق في مخاطبة السلطات العامة (مادة ٤٦). كما أكد على مبادئ السلم والأمن الدوليين، وعلى دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والتعاون مع الأمم المحبة للسلام (مادة ٧). وفي مجال التعليم أكد الدستور على أن "التعليم دعامة أساسية من دعائم تقدم المجتمع، تكفله الدولة وترعاه، وتسعى لنشره وتعميمه" (مادة ٢٥). وفيما يتعلق بالشباب أقر الدستور رعاية الدولة للنشء وصونه من أسباب الفساد، وحمايته من الاستغلال ومن الإهمال، وضرورة توفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاته في شتى المجالات (مادة ٢٢). وفي مجال الهجرة كفل الدستور الحرية الشخصية ومنع تقييد حرية الشخص في الإقامة والتنقل إلا وفق أحكام القانون (مادة ٣٦) كما كفل حرية الرأي والبحث العلمي (مادة ٤٧)، وأن العلاقة بين العمال وأرباب العمل أساسها العدالة الاجتماعية (مادة ٣٠)، وكفل حرية العبادة للجميع، وفقاً للقانون ومقتضيات حماية النظام العام والآداب العامة (مادة ٥٠)، ويتمتع كل شخص مقيم بالدولة إقامة مشروعة بحماية لشخصه وماله (مادة ٥٢).

بالإضافة إلى ما أشار إليه الدستور، فإن التشريع القطري كان واضحاً في تجسيد الحماية القانونية لفكرة تحالف الحضارات، وذلك كما أكدت عليه القوانين التالية:

• قانون المطبوعات والنشر رقم (٨) لسنة ١٩٨٩م، حيث نصت المادة (٤٧) منه على "عدم جواز نشر كل ما من شأنه بث روح الشقاق بين أفراد المجتمع أو إثارة النعرات الطائفية أو العنصرية أو الدينية".

• قانون العقوبات القطري رقم (١١) لسنة ٢٠٠٤م، والذي نص في المادة (٢٥٦) منه على "يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سبع سنوات كل من ارتكب فعلاً من الأفعال الآتية:  
١. سب أحد الأديان السماوية المصونة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

٢. التطاول على أحد الأنبياء باللفظ، أو الكتابة، أو الرسم، أو الادعاء، أو بأي طريقة أخرى.

٣. تخريب أو تكسير أو إتلاف أو تدنيس مبانٍ، أو أي شيء من محتوياتها إذا كانت معدة لإقامة شعائر دينية لأحد الأديان السماوية المصونة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية".

## (٢) توجيهات القيادة السياسية:

أكد حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى في أول خطاب له غداة تسلمه مقاليد الحكم في ٢٦ يونيو ٢٠١٣ على أن دولة قطر ترفض الطائفية، حيث قال سموه "نحن كمسلمين نحترم التنوع في المذاهب ونحترم كل الديانات في بلدانا وخارجها".

وفي كلمته أمام المنتدى الرابع لتحالف الأمم المتحدة للحضارات الذي عقد بالدوحة في شهر ديسمبر ٢٠١١ أشار حضرة صاحب السمو الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى أن دولة قطر من الدول السبّاقة التي تولي اهتماماً كبيراً للحوار والتحالف بين الحضارات، حيث جاء في هذا السياق أن الاهتمام بالتعليم يقع في صلب استراتيجية قطر وتنميتها البشرية، وذلك إيماناً بأن التعليم الجيد يعزز قيم التسامح فضلاً عن الانفتاح على الثقافات الأخرى. وأكد سموه على تكريس حرية الإعلام في البلاد من خلال كفالة حرية الرأي للجميع وتقريب الثقافات والديانات المختلفة دون المساس بالآخر. كما أشار سموه إلى أن الدولة عملت وتعمل على تنشيط دور الشباب في المساهمة الفاعلة في تحقيق مبادئ تحالف الحضارات، وإلى أن دولة قطر أولت مسألة الهجرة قدراً كبيراً من الأهمية لتحقيق التقارب بينها وكافة البلدان الأخرى في مختلف المجالات. وقال سموه: "إن التنوع الثقافي العالمي بما يحمله من قيم ومعتقدات يساعد على البناء ويؤدي إلى الاستقرار والتفاهم والتقارب بين الشعوب"، لذلك ينبغي استثمار هذا التنوع الثقافي في محاربة الفقر والجهل والامية،

ومواجهة مختلف التحديات الراهنة لتحقيق أقصى غايات التنمية نظراً للارتباط الوثيق بين الثقافة والتنمية.

وأكد "أن الشباب لديه القدرة النافذة على التحالف والاختيار والتغيير والإبداع والابتكار ولنا في الربيع العربي خير دليل".

وفي كلمته أمام المنتدى الخامس للأمم المتحدة لتحالف الحضارات الذي عقد بفيينا في شهر فبراير ٢٠١٣ تحت شعار "تعزيز القيادة المسؤولة في مجال التنوع والحوار"، أكد صاحب السمو الأمير الوالد على أهمية العمل الدؤوب من أجل تصحيح المفاهيم الخاطئة والتصدي لكل التيارات الهدامة التي تعمل على نشر الكراهية والتطرف والعنف وسد آفاق الحوار والتحالف بين الحضارات. وفي تنبيه ضروري لانتقال هذه الحقائق من الأقوال إلى الأفعال أضاف سموه: إن الامتحان الرئيس في هذا ليس في ما نقوله في المؤتمرات بل في التصدي لمثل هذه الأفكار الهدامة داخلياً، حين نتخذ شكلاً ديمagogياً سياسية تحرج الحكام، وحين يتناقض منعها مع حرية التعبير نحتاج الى وسائل تنقيفية، أو حتى إيجاد وسائل قانونية جديدة للتصدي لها.

وأطلقت سمو الشيخة موزا بنت ناصر رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، ومبعوث اليونسكو الخاص للتعليم الأساسي والعالي، عدداً من المبادرات المتعلقة بتحالف الحضارات، كان آخرها مبادرة (علم طفلاً) التي أطلقتها في الرابع عشر من نوفمبر ٢٠١٢م وهي مبادرة عالمية تستهدف خفض عدد الأطفال المحرومين من التعليم الأساسي في مختلف أنحاء العالم، مؤكدة على أن: "حرمان الأطفال من التعليم هو حرمانهم من الحق في الحياة".

وفي كلمتها أمام الجلسة الافتتاحية لاجتماعات الفريق رفيع المستوى للأهداف الإنمائية للألفية بمقر الأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر ٢٠١٠م قالت سموها: "إن شغفي هو توفير التعليم للجميع، بصرف النظر عن الجنس أو المكان أو الظرف"، وأن "من يهاجمون التعليم ويعرقلون الحصول عليه أعداء الحضارة ويشكلون عقبة أمام الحق في التعليم..". كما أكدت "أن التعليم هو المفتاح الذي يحرر الطاقات لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية للجميع"، وأشارت إلى أهمية جعل أهداف التحالف بين الحضارات، التي تشمل السلام والازدهار والتلاقي الثقافي، أهدافاً رئيسية أيضاً للأهداف الإنمائية للألفية "فمن دون تحقيق العدالة سيظل السلام والأمن والتفاهم وهماً".

### ٣) رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠م:

أولت رؤية قطر الوطنية اهتماماً كبيراً لحوار الحضارات ولمسائل التعامل والتفاعل مع المجتمعات الأخرى وتشجيع الحوار البناء والانفتاح على الثقافات الأخرى، وللدور الهام الذي تلعبه الدولة في الشراكة العالمية من أجل التنمية. فقد دعت إلى "رعاية ودعم حوار الحضارات والتعايش بين الأديان والثقافات المختلفة" وإلى "المساهمة في تحقيق الأمن والسلم العالميين من خلال مبادرات سياسية ومعونات تنموية وإنسانية".

وأكدت الرؤية على "بناء نظام تعليمي يواكب المعايير العالمية العصرية ويوازي أفضل النظم التعليمية في العالم، ويؤكد على تعزيز التماسك الاجتماعي واحترام قيم المجتمع القطري وتراثه، ويدعو إلى التعامل البناء مع شعوب العالم". وشددت الرؤية على أن "اجتذاب التركيبة المناسبة من المهارات والاحتفاظ بها يقتضي توفير حوافز مناسبة ووضع إجراءات تنظيمية لحفظ حقوق العمالة الوافدة وتأمين سلامتها". كما أكدت على "بناء نظام شامل للرعاية الصحية يواكب أفضل المعايير العالمية ويمكن جميع السكان من الوصول إليه والانفتاح بخدماته"، مما يوفر للشباب بيئة صحية تساعد على تنمية قدراتهم المختلفة ويشجعهم على الإبداع والابتكار.

### ٤) استراتيجية التنمية الوطنية ٢٠١١-٢٠١٦م:

تحدد استراتيجية التنمية الوطنية النشاطات والنتائج التي تحقق أهداف رؤية قطر الوطنية. فقد جاءت إحدى النتائج القطاعية لقطاع التنمية الاجتماعية السليمة عنوان: "تعزيز الدبلوماسية الثقافية وزيادة التبادل الثقافي" حيث أكدت على الدور الرئيسي الذي تؤديه دولة قطر "في تشجيع الحوار والتسامح الديني بمبادرات إقليمية ودولية مختلفة" وأشارت إلى أن الحكومة "ستعمل على تميّز صورة دولة قطر في المحافل الدولية، وأن مواصلة اجتذاب المناسبات والمعارض الثقافية الدولية الرئيسية إلى الدوحة سيعزز صورة دولة قطر كمركز ثقافي، وسيضع البلاد في مركز أفضل لتولي دور قيادي أكبر في المجتمع العالمي".

وقد تضمنت الاستراتيجية أهدافاً وأنشطة تفصيلية تنفذ خلال السنوات الخمس للاستراتيجية، بما فيها تلك المتعلقة بمجالات تحالف الحضارات (التعليم والشباب والهجرة والإعلام). فقد أكدت الاستراتيجية على الموازنة بين الحداثة والتقاليد، وعلى بناء نظام تعليمي على مستوى عالمي من خلال التوسع في استقطاب المؤسسات التعليمية العالمية المشهورة واستثمار التطبيقات الدولية وتكييفها مع الاحتياجات الوطنية، وتشجيع التنوع والاختيار بين المدارس والبرامج التعليمية، وتسهيل التحاق أبناء الوافدين بالمدارس المستقلة وغيرها. وفي مجال الشباب أكدت الاستراتيجية على تحفيز



الشباب للاستفادة من الفرص الكثيرة المتاحة للتعليم والتدريب، ودعم مشاركتهم في الثقافة وزيادة تقديرهم لها، والعناية بالموهوبين منهم، إلى جانب اهتمامها بالرياضة والارتقاء بمستواها إلى حد التميز. كما أولت اهتماماً خاصاً لتوفير إعلام أفضل لتعزيز الثقافي، وتحسين المعلومات والاتصالات بشأن الثقافة. وفيما يتعلق بالهجرة فقد تعرضت الاستراتيجية إلى جملة من المسائل المتعلقة بالعمالة الوافدة، ولاسيما إعادة النظر في سياسة استقدام هذه العمالة وما يرتبط بها من تشريعات ولوائح خاصة بالكفالة والترخيص، وتعديل قوانين العمل وفقاً للحاجة، لحماية حقوق جميع العاملين وضمان سلامتهم ضمن إطار شامل للحماية الاجتماعية، بما يتسق مع القواعد والمعايير الدولية.

#### ٥) خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي لتحالف الحضارات (٢٠١٢-٢٠١٤م):

انضمت دولة قطر إلى منظمة التعاون الإسلامي (منظمة المؤتمر الإسلامي) عام ١٩٧٠م بوصفها أكبر تجمع للدول الإسلامية في العالم ونالت العضوية الكاملة فيها. وتشارك دولة قطر بشكل فعال في أعمال المنظمة، وقد استضافت الدوحة القمة التاسعة لهذه المنظمة الدولية عام ٢٠٠٠م، كما استضافت القمة الطارئة عام ٢٠٠٣م. وتلتزم قطر بما يتم الاتفاق عليه في إطار المنظمة، وقد أكدت خطة منظمة التعاون الإسلامي لتحالف الحضارات على مد جسور التواصل، وإنهاء مظاهر الفرقة بين المسلمين والغرب من خلال الحوار والالتزام المتواصلين من أجل تحقيق التعايش السلمي والتسامح إزاء التنوع في واقع العولمة الجديد، والتصدي لمظاهر الكراهية والتحريض على أساس الدين والعقيدة، ومحاربة التطرف.

- ففي مجال التعليم أوجبت الخطة على الحكومات، والمؤسسات متعددة الأطراف، وعلماء التربية وواضعي السياسات، العمل على تطوير تعليم كوني يراعي تعدد الثقافات وحقوق الإنسان. وأكدت على ضرورة تطبيق برامج محو الأمية الإعلامية في المدارس، وعلى مراجعة المناهج التعليمية بحيث تضمن الانسجام مع مبادئ النزاهة والدقة والتوازن في مناقشة المعتقدات الدينية وتضمن عدم احتقار أي معتقد أو أتباعه.
- وفي مجال الشباب أكدت الخطة على إعطاء الأولوية لتبادل الزيارات المطولة والزيارات الجماعية والتبادلات المدعمة بشكل يسمح بمشاركة كافة فئات المجتمع ولا يقتصر على النخب. كما دعت المانحين المسلمين والغربيين للعمل معاً لإحداث صندوق ثقافي، والعمل في إطار شبكات لربط الفنانين والكتاب والموسيقيين وصانعي الأفلام المسلمين والشباب وغيرهم مع نظرائهم وقادة الصناعة الثقافية في الغرب.

- وفيما يتعلق بالهجرة، فقد دعت الخطة قادة الجاليات المهاجرة والجهات المسؤولة في الدول المضيفة للتعاون في إنتاج مواد إعلامية بهدف تعزيز احترام التنوع والعلاقات الطيبة بين المجتمعات. كما دعت المانحين إلى زيادة التمويل المخصص للحوار وتنظيم المجتمع داخل أوساط الجاليات المهاجرة. وطالبت الحكومات بالمشاركة في المنتدى العالمي حول الهجرة والتنمية لبلورة فهم مشترك في مجالات وضع سياسات الهجرة.
- أما فيما يتعلق بوسائل الإعلام، فقد طالبت الخطة مهنيي الإعلام بتطوير مواثيق شرف مهنية وتفصيلها وتطبيقها. ودعت القادة في الميادين الأكاديمية والدينية والسياسية والثقافية والمجتمع المدني إلى إنتاج وسائل إعلامية تهدف إلى تحسين مواقف عامة الناس من مختلف الثقافات. كما دعت إلى الشروع في مبادرة تضامنية ومتبادلة لرصد تغطية الوسائط الإعلامية للعلاقات بين الغرب والإسلام، وطالبت المانحين بإنشاء "صندوق أخطار" للتخفيف من ضغط قوى السوق التي تشجع المواد الثقافية والإعلامية النمطية الهادفة إلى الإثارة.

إضافة إلى المنطلقات أعلاه، فقد تم الاعتماد على وثائق منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" الخاصة بالتنوع الثقافي والتسامح، ودور الإعلام في تعزيز التفاهم الدولي، ومناهضة العنصرية والفصل العنصري، ومن ضمن هذه الوثائق:

- إعلان اليونسكو لعام ١٩٧٨م بشأن المبادئ الأساسية الخاصة بإسهام وسائل الإعلام في دعم السلام والتفاهم الدولي، وتعزيز حقوق الإنسان، ومكافحة العنصرية والفصل العنصري، والتحريض على الحرب.
- إعلان المبادئ بشأن التسامح الصادر عن اليونسكو بتاريخ ١٦ يونيو ١٩٩٥م.
- إعلان اليونسكو بشأن التنوع الثقافي لعام ٢٠٠٠م.

## ثانياً: أهداف تحالف الحضارات

تستمد خطة قطر لتحالف الحضارات أهدافها من المنطلقات الأساسية للخطة، ومن رؤية اللجنة القطرية لتحالف الحضارات التي تدعو إلى تعاون أوثق بين الأعراق والديانات والثقافات، وإرساء قواعد التضامن وتبادل الخبرات والمنافع بين الشعوب على أساس قيم الحق والعدالة والمساواة، وفي سبيل تحقيق الغايات السامية للإنسانية جمعاء. كما تستند إلى رسالة اللجنة في العمل على تعزيز دور دولة قطر في إبراز مساهمة الحضارة العربية الإسلامية إلى جانب غيرها من الحضارات في التقدم الإنساني، ودورها في تعزيز الحوار وحل الصراعات والنزاعات، والتأكيد على قيم التسامح والتضامن والسلام بين الشعوب، وفي محاربة العنف والتطرف.

### (١) الهدف العام:

تحقيق التفاهم بين الأمم والشعوب، وإقامة علاقات راسخة بينها، وإزالة أسباب الفرقة وسوء الفهم، سعياً لبلوغ الهدف الإنساني في التعايش السلمي وقبول الآخر واحترام الشعوب والثقافات المختلفة.

### (٢) الأهداف الفرعية:

#### أ- في مجال التعليم

أن تقوم المؤسسات التعليمية بما يلي:

- المساهمة بدور إيجابي في التعريف بحضارات العالم، وتحقيق التقارب والتواصل بينها، والتشجيع على قبول الآخر والتعايش معه، وإرساء ثقافة الحوار ونبذ ظواهر العنف والتطرف الفكري والتعصب القائم على الدين أو المعتقد.
- تعزيز القيم الإنسانية المشتركة ومبادئ الحق والعدل والاحترام المتبادل الملتمزم بحقوق الإنسان.
- تفعيل الاتفاقيات الثنائية والاتفاقيات المتعددة الأطراف والمبادرات التعليمية والكراسي الجامعية لتعزيز تحالف الحضارات.

#### ب- في مجال الشباب:

أن تؤدي الحركة الشبابية المهام التالية:

- التعريف بحضارات العالم، وتحقيق التقارب والتواصل والتفاعل بينها.
- توعية الشباب بأهمية التقارب بين الشعوب والحضارات.
- تنشئة الشباب على القيم الإنسانية المشتركة، ومبادئ الحق والعدل والاحترام المتبادل الملتمزم بحقوق الإنسان وإرساء ثقافة الحوار وقبول الآخر والتعايش معه.

### ج- في مجال الهجرة:

أن تلعب الهجرة دوراً إيجابياً فيما يلي:

- التعريف بالحضارات وتحقيق التقارب بين الشعوب.
- تحقيق التعايش الإيجابي المشترك بين مجموعات دينية وثقافية وإثنية مختلفة.
- التقليل من التوترات بين الثقافات، ولاسيما بين الأقليات الدينية والثقافية.
- المحافظة على الهوية والخصوصية الثقافية والدينية للأقليات في بلدان إقاماتهم.

### د- في مجال الإعلام:

أن يؤدي الإعلام المهام التالية:

- تعزيز مبادئ التفاهم والتعاون المتبادل، والتقريب بين الثقافات والديانات المختلفة.
- التوعية بمعوقات الحوار بين الثقافات، والتصدي لهذه المعوقات والعمل على تجاوزها.
- تصميم برامج إعلامية تقليدية وحديثة تعزز تقارب الثقافات.
- تعزيز الإنتاج الإعلامي الذي يتناول الحضارات والأديان المختلفة.
- تشكيل رأي عام فاعل مناصر لقضايا التسامح واحترام الأديان من خلال وسائل الإعلام الاجتماعي، الذي تذكي الحوار المجتمعي البناء على هذا الصعيد.

## ثالثاً: المبادرات القطرية في مجالات تحالف الحضارات:

قامت دولة قطر عام ٢٠١٠م بتأسيس اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، كما أنشئ خلال العقد المنصرم العديد من المؤسسات والأجهزة التي تمارس أنشطة ذات صلة وثيقة بتحالف الحضارات ومن هذه المؤسسات مؤسسة صلتك، مؤسسة التعليم فوق الجميع، مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا، مركز الدوحة العالمي لحوار الأديان، مركز عبدالله بن زيد آل محمود الثقافي الإسلامي (فنار) وغيرها من المؤسسات. وقد قامت تلك المؤسسات بالعديد من المبادرات والأنشطة والبرامج ذات الصلة بمجالات تحالف الحضارات المختلفة خلال الفترة الماضية، ويمكن إيجاز أهمها بالآتي:

### (١) في مجال التعليم:

- تضمين المناهج التعليمية في مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية وبعض المقررات الجامعية بجامعة قطر، كمقرر الثقافة الإسلامية، قيم التعايش والتعاون بين الأمم واحترام ثقافة الآخر ورفض التمييز العنصري واحترام آراء الآخرين ومعتقداتهم.
- دعم نظم التعليم في الدول المهددة بالأزمات والصراعات والكوارث الطبيعية، وذلك من خلال البرامج التي تنفذها مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا "روتا"، التي تأسست عام ٢٠٠٥م ومؤسسة التعليم فوق الجميع التي أنشئت عام ٢٠٠٨م، وكذلك المنظمات والمؤسسات الخيرية القطرية.
- المناظرات التي يقيمها سنوياً مركز مناظرات قطر الذي تأسس عام ٢٠٠٧م والتي تهدف إلى تنشئة الأجيال الصاعدة على قيم قبول الآخر والتعايش المتبادل واحترام خصوصياته الثقافية.
- برنامج مستقبل قطر الذي بدأ العمل به عام ٢٠٠٢م، الهادف إلى الانفتاح على حضارات الأمم وتزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف عن خصائص الحضارات من خلال الزيارات الصيفية لطلاب المدارس للدول المتقدمة في أوروبا وأمريكا الشمالية.
- برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال المؤسسات التعليمية والثقافية الموجودة بالدولة، كجامعة قطر، ومركز عبدالله بن زيد آل محمود الثقافي الإسلامي (فنار) والذي يهدف إلى تقديم اللغة والحضارة العربية الإسلامية لأبناء العالم تأكيداً لمبدأ الالتقاء الحضاري الإنساني.
- مبادرة (علم طفلاً) التي أطلقت عام ٢٠١٢م، وهي مبادرة عالمية تهدف إلى خفض عدد الأطفال المحرومين في التعليم الأساسي في أنحاء العالم كافة.

## ٢) في مجال الشباب:

- استضافت دولة قطر العديد من الفعاليات الرياضية والثقافية بهدف تعزيز العلاقات مع شعوب العالم وبخاصة فئة الشباب، علاوة على المشاركة في العديد من الأنشطة الثقافية والرياضية والشبابية في الخارج.
- تنفيذ العديد من المبادرات الهادفة لتمكين الشباب من إيجاد فرص عمل لهم وتطوير مهاراتهم من خلال البرامج التي نفذتها مؤسسة صلتك في العديد من الدول العربية، حيث استضافت قطر مؤتمر الشباب العربي وآفاق فرص العمل لتحفيز وتفعيل التعاون والتواصل بين الشركاء في هذه المبادرة لإيجاد فرص استثمارية وفرص عمل للشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- دعم شبكة الشباب أصحاب المشاريع التجارية في الدول الإسلامية الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بموجب البروتوكول الموقع بين دولة قطر ومنتدى شباب المؤتمر الإسلامي عام ٢٠١٠م، والذي استمر ثلاث سنوات. ويهدف هذا المشروع إلى تيسير تبادل الأفكار المبتكرة وأفضل الممارسات في مجال الأعمال الحرة للشباب، والمساهمة في زيادة فرص العمل للشباب في الدول الإسلامية.
- برنامج رحلة الغد الذي بدأ العمل به عام ٢٠٠٤م والهادف إلى تكوين الصداقات والتحاور بين شباب دولة قطر وشباب بعض الدول الغربية كبريطانيا وكندا وألمانيا.
- برنامج الزمالة الدولية لتحالف الحضارات، حيث استضافت الدوحة وفداً من القادة الشباب في أوروبا وأمريكا أعوام ٢٠١٠ و ٢٠١١م و ٢٠١٣م، ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز التعارف وتبادل الحوار بين المواطنين الأوروبيين والأمريكيين وبين نظرائهم من العرب والمسلمين والتعاون في مجالات مختلفة ترتبط بتحقيق أهداف تحالف الحضارات.
- شاركت دولة قطر بقوة في منافسات استضافة كأس العالم لكرة القدم لعام ٢٠٢٢م ونجحت في ذلك رغم منافسة دول كبرى. ولا شك أن استضافة الدولة لهذا الحدث العالمي الكبير يعزز طموح الشباب القطري في بناء تحالف أوثق بين الحضارات عبر الرياضة العالمية، وخلال السنوات التسع القادمة، فإن نشاطات قطر في هذا السبيل ستكون تعزيزاً لتحالف الحضارات وبناء تعاون إنساني أفضل.

### ٣) في مجال الهجرة:

- تنظيم مؤتمرات سنوية خاصة بحوار الأديان منذ عام ٢٠٠٣م، وإنشاء مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان عام ٢٠٠٨م والذي يهدف إلى إجراء حوار بناء بين أتباع الديانات من أجل فهم أفضل للمبادئ والتعاليم الدينية لتسخيرها لخدمة المجتمع الإنساني.
- تنظيم منتدى "أمريكا والعالم الإسلامي" منذ عام ٢٠٠٤م من قبل وزارة الخارجية بالتعاون مع معهد بروكنجز الأمريكي الذي يبحث في التطورات الاستراتيجية في الشرق الأوسط وجنوب آسيا، ووضع عملية السلام، ودور قادة الأديان في التنمية.
- تقديم المصارف التجارية بدولة قطر كافة التسهيلات المتعلقة بفتح حسابات مصرفية للوافدين تتيح لهم حرية تحويل مستحقاتهم المالية إلى بلدانهم الأصلية.
- قيام بعض المؤسسات القطرية المعنية بحماية حقوق الوافدين، كوزارة الداخلية (إدارة حقوق الإنسان، الإدارة العامة لجوازات المنافذ وشؤون الوافدين، البحث والمتابعة، العلاقات العامة)، واللجنة القطرية لحقوق الإنسان والمؤسسة القطرية لمكافحة الإتجار بالبشر، بتنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج الهادفة الى تقديم الخدمات الإنسانية المباشرة وغير المباشرة للعمال الأجانب وذويهم في دولة قطر.
- تشجيع وحماية الاستثمار الأجنبي، حيث عملت دولة قطر على إيجاد المناخ الاستثماري الجاذب للاستثمار الأجنبي، حيث سُنّت التشريعات القطرية المنظمة لهذا الاستثمار، والتي توفر كافة الضمانات لحماية حقوق المستثمر الأجنبي، إضافة إلى تقديم كافة التسهيلات المتعلقة بإقامة المشروعات الاستثمارية.
- تقديم التسهيلات للوافدين على أرض قطر لممارسة طقوسهم الدينية، حيث أتاحت الدولة لهم حرية إقامة دور العبادة كالكنائس ووفرت لهم المدافن الخاصة بموتاهم، وهذا يؤكد سماحة الدين الإسلامي للتعايش مع الأديان والثقافات.
- تأسيس جائزة الدوحة العالمية لحوار الأديان والتي منحت لأول مرة عام ٢٠١٣م لأفضل تجربة أو مشروع تم إنجازه من قبل شخص أو مؤسسة في أحد مجالات حوار الأديان، وتهدف الجائزة إلى تفعيل القيم الدينية لمعالجة القضايا والمشكلات التي تهم البشرية بهدف تعزيز التعايش السلمي والتفاهم بين الثقافات والحضارات المختلفة.

## ٤) في مجال الإعلام:

- إقامة المعارض والأسابيع الثقافية القطرية من قبل وزارة الثقافة والفنون والتراث بالخارج، ومنها معرض اكسبو لندن الذي يجسد روح الثقافة العربية والفنون الإسلامية والتي ساهمت في فتح باب الحوار مع الآخر والتفاهم معه.
  - برنامج مناظرات الدوحة الذي أنطلق عام ٢٠٠٦م وتنفذه مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، ويهدف إلى مناقشة القضايا العالمية بكل شفافية ونشر ثقافة التصويت الديموقراطي الحر. ويعرض البرنامج على قناة BBC العالمية ويمشاهدة أكثر من (٤٠٠) مليون شخص من مختلف دول العالم. وتتبع أهمية مناظرات الدوحة من استقطابها لجيل من الطلبة والشباب يتناولون بالحوار قضايا ومواضيع مثيرة للجدل لأول مرة في حياتهم بلغة أجنبية وعلى تلفزيون أجنبي وبمهارة عالية جداً.
  - منتدى الجزيرة الإعلامي الذي يعقد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥م والذي يهدف إلى مناقشة القضايا الإعلامية ذات الطابع العالمي والاهتمامات المشتركة، والذي يشارك فيه العاملون في مجال الإعلام من مختلف دول العالم.
  - مهرجان الجزيرة الدولي للأفلام التسجيلية الذي يعقد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥م والهادف إلى تقديم الإبداعات العالمية في مناخ من التفاهم والتقارب بين الشعوب والثقافات، وتعرض في هذا المهرجان أعمال وثائقية تعبر عن وجهات نظر إنسانية مختلفة وثقافات متعددة.
  - مهرجان تريببكا السينمائي الذي يعقد سنوياً منذ عام ٢٠٠٩م، والذي يهدف إلى تعزيز الحوار وجسر الفجوات بين الثقافات وتقريبها من بعضها، وتستخدم الأفلام المعروضة في المهرجان كأداة للدبلوماسية الثقافية. وقد استضاف المهرجان سلسلة حوارات الدوحة التي تضمنت تسع حلقات نقاشية ومقررات دراسية ومناقشات عديدة.
- وبالإضافة إلى المبادرات والبرامج التي نفذت، نظمت اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، بالتعاون مع سكرتارية الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، المنتدى الرابع لتحالف الحضارات الذي عقد بمدينة الدوحة في ديسمبر ٢٠١١م، وكذلك المنتدى التمهيدي لحوار الحضارات الذي عقد بالدوحة في مايو ٢٠١١م والخاص بمنظمات المجتمع المدني.



## رابعاً: إطار خطة عمل دولة قطر لتحالف الحضارات

تشتمل خطة قطر لتحالف الحضارات للفترة (٢٠١٣-٢٠١٦م) تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة الرامية إلى تحقيق أهداف تحالف الحضارات في مجالاته الأربعة (التعليم، الشباب، الهجرة، والإعلام)، وفيما يلي توضيح لذلك:

### (١) التعليم:

**الهدف الأول:** إدخال موضوع تحالف الحضارات ضمن المقررات الجامعية التي يدرسها طلبة جامعة قطر، وتضمين أسس ومفاهيم تحالف الحضارات في المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي.

**المستهدفون:** طلبة الجامعات والمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية المستقلة والخاصة، وخطباء المساجد.

**آليات التنفيذ:** تضمين مفاهيم حوار الحضارات وقيم التسامح والسلام في المناهج الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة، لاسيما منهجي العلوم الاجتماعية والتربية الإسلامية.

**الجهات المنفذة:** جامعة قطر، المجلس الأعلى للتعليم، معهد الأئمة والخطباء (وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية).

**الهدف الثاني:** تطوير الوعي الإعلامي للنشء، بهدف مناهضة التصورات الخاطئة وسوء الفهم والكرهية، من خلال تبني برامج محو الأمية الإعلامية.

**المستهدفون:** طلبة التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي.

**آليات التنفيذ:**

- عقد محاضرات توعوية بالتعاون مع اللجنة القطرية لتحالف الحضارات.
- القيام بزيارات ميدانية لبعض المؤسسات المعنية بالجانب الإعلامي كقناة الجزيرة ومركز قطر الثقافي الإسلامي.
- تخصيص ساعة تدريسية أسبوعياً للتعرف على التغطية الإخبارية الإعلامية للقنوات الفضائية التي تبث برامج تهدف إلى مناهضة التصورات الخاطئة وسوء الفهم والكرهية.

**الجهات المنفذة:** المجلس الأعلى للتعليم، المؤسسة القطرية للإعلام، مركز قطر الثقافي الإسلامي.

**الهدف الثالث:** إنشاء كراسي جامعية مخصصة لتعزيز مبادئ حوار الحضارات وترسيخ قيم العدالة والسلام.

**المستهدفون:** جامعة قطر، وجامعة حمد بن خليفة.

**آلية التنفيذ:** تعيين أستاذ متمرس له خبرة واسعة في مجال تحالف الحضارات يعمل كأستاذ كرسي تحالف الحضارات في قسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة، أو في قسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم، وذلك بالتنسيق مع إحدى الشركات أو المصارف الإسلامية التي تتولى تمويل متطلبات هذا المشروع.

**الجهات المنفذة:** جامعة قطر، جامعة حمد بن خليفة، بنك قطر الدولي الإسلامي، مصرف قطر الإسلامي، مصرف الريان، بنك بروة، بنك قطر الوطني.

**الهدف الرابع:** نشر ثقافة الحوار والتسامح والسلام والديمقراطية في صفوف الدارسين بمختلف مراحل التعليم.

**المستهدفون:** طلبة الجامعات والمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية.

**آلية التنفيذ:** عقد ملتقيات ومنتديات سنوية للتعريف بثقافة الحوار مع الآخر.

**الجهات المنفذة:** المجلس الأعلى للتعليم، جامعة قطر.

## ٢) الشباب:

**الهدف الأول:** الانخراط في حركة الشباب العالمية من أجل التحالف التي أنشئت في باكو بأذربيجان عام ٢٠١١م.

**المستهدفون:** الشباب المنتمون لمراكز الشباب، طلبة الجامعات.

### آليات التنفيذ:

- انضمام بعض الشباب القطري لحركة الشباب العالمية، ومشاركتهم في الملتقيات التي تنظمها الحركة سنوياً.
- تبادل الزيارات بين الشباب القطري والشباب من بلدان العالم المختلفة الأخرى، وإشراكهم في ممارسة كافة الأنشطة التي تهم الشباب في تلك البلدان، وتنظيم أسابيع ثقافية للشباب القطري في الدول الأخرى.
- إشراك الشباب غير القطريين في النشاطات الشبابية، بما فيها الزيارات المشار إليها، بحيث يتحقق مزيد من الاندماج الاجتماعي والثقافي بين الشباب في دولة قطر من مختلف الجنسيات.

**الجهة المنفذة:** وزارة الشباب والرياضة.

**الهدف الثاني:** نشر ثقافة المناظرات في صفوف الشباب من أجل تنمية ثقافة الحوار وثقافة الاختلاف مع الآخر وتقبل الرأي الآخر.

**المستهدفون:** طلبة جامعة قطر، وجامعة حمد بن خليفة والجامعات الأجنبية الأخرى.

**آلية التنفيذ:** عقد البطولات الدولية والعربية للمناظرات الجامعية.

**الجهة المنفذة:** أكاديمية مناظرات قطر التابعة لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع.

**الهدف الثالث:** عقد أسبوع ثقافي يجمع شباب العالم لتبادل الحوار والتعرف على الثقافات المختلفة.

**المستهدفون:** الشباب في الفئة العمرية من ١٩-٢٤ عاماً.

**آلية التنفيذ:** تنظيم أسبوع ثقافي في مؤسسة الحي الثقافي "كتارا"، بمشاركة حوالي ١٥٠ شاباً وشابة من مختلف دول العالم.

**الجهات المنفذة:** وزارة الشباب والرياضة، وزارة الثقافة والفنون والتراث، مؤسسة الحي الثقافي "كتارا"،

مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع.

### ٣) الهجرة:

**الهدف الأول:** العمل على التطبيق الفعال للتشريعات المتعلقة بحقوق العاملين، وإلزام أصحاب العمل بالتقيد بالقوانين والأنظمة التي تضمن تلك الحقوق، وتوفير سبل ووسائل سلامة العاملين. **المستهدفون:** العمالة الوافدة.

#### آليات التنفيذ:

- مراقبة تنفيذ الجهات المعنية، ولاسيما شركات القطاع الخاص للقوانين والأنظمة التي تضمن حقوق العاملين فيها.
- التأكد من توفير الشركات وسائل السلامة للعاملين، ولاسيما في الأعمال التي يمكن أن تشكل خطراً على سلامتهم (البناء، النفط والغاز، الكهرباء...).
- مراجعة التشريعات المتعلقة بحقوق العاملين للتأكد من شمولها جميع الحقوق المنصوص عليها في الدستور الدائم للدولة، ورؤية قطر الوطنية، والمعاهدات والمواثيق الدولية ذات الصلة، بما في ذلك الرعاية الصحية وتعليم الأبناء.

**الجهات المنفذة:** وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وزارة الداخلية، وزارة العدل، غرفة تجارة وصناعة قطر، اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

**الهدف الثاني:** التوسع في الأنشطة الهادفة إلى التعريف بالثقافات المختلفة، وتعزيز التواصل والتمازج بين الثقافات.

**المستهدفون:** الوافدون من الجنسيات المختلفة.

#### آليات التنفيذ:

- مواصلة إقامة المهرجانات الثقافية، والأنشطة الأدبية والفكرية المتنوعة.
- دعم معارض الكتب، والمعارض الفنية بأنواعها، والتوسع في تمثيلها لمختلف الثقافات.
- تيسير ارتياد المعارض والمهرجانات، بحيث تكون مجانية أو بأسعار في متناول الجميع.
- تشجيع المواطنين على المشاركة في الفعاليات والأنشطة الفنية والثقافية التي تنظمها جاليات الوافدين المختلفة.

**الجهات المنفذة:** وزارة الثقافة والفنون والتراث، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، منظمات المجتمع المدني.

**الهدف الثالث:** تعزيز معرفة الوافدين من مختلف الجنسيات بالثقافة العربية الإسلامية، وبالعادة والتقاليد القطرية.

**المستهدفون:** الوافدون من مختلف الجنسيات

**آليات التنفيذ:**

- إعداد كتيبات ومواد ثقافية جذابة حول أهم خصائص الثقافة العربية الإسلامية، ولاسيما المتعلقة منها بالتسامح والتعاون وقبول الآخر.
- إعداد كتيبات وبوسترات بلغات مختلفة حول العادات والتقاليد وأنماط الحياة في المجتمع القطري وتوزيعها على الوافدين، ولاسيما القادمين الجدد إلى الدولة.
- تشجيع الوافدين على المشاركة في الفعاليات الوطنية كاليوم الوطني واليوم الرياضي وغيرها من الفعاليات.

**الجهات المنفذة:** وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وزارة الداخلية، وزارة الثقافة والفنون والتراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، منظمات المجتمع المدني.

**الهدف الرابع:** التوسع في أنشطة الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني المختلفة فيما يتعلق بدعم الوافدين، سواء من النواحي المادية أو الروحية.

**المستهدفون:** الوافدون، ولاسيما من ذوي الدخل المحدود، والذين يعانون من مشكلات اقتصادية أو اجتماعية، أو نفسية.

**آليات التنفيذ:**

- دعم الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني، سواء من الناحية المادية أم بتوفير الخبرات الفنية.
- التأكيد، في المناهج التعليمية والبرامج الإعلامية، على مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء، والكرم العربي، والنزعة الإنسانية.

**الجهات المنفذة:** الجمعيات الخيرية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المجلس الأعلى للتعليم، وسائل الإعلام.

#### ٤) وسائل الإعلام:

**الهدف الأول:** دعم إنتاج ونشر المواد الإعلامية التي تساعد على تعزيز التفاهم بين الثقافات.

**المستهدفون:** المفكرون والأدباء وقادة الرأي في المجالات السياسية والثقافية والدينية.

#### آليات التنفيذ:

- دعم ترجمة المواد الإعلامية التي تساعد على تعزيز التفاهم بين الثقافات من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى وبالعكس.
- طرح جوائز سنوية مناسبة لأفضل مادة صحفية (مقروءة ومسموعة ومرئية) تساعد على تعزيز التفاهم بين الثقافات.
- تكريم المبدعين الإعلاميين الذين يعملون على تطوير الحوار بين الثقافات والأديان بهدف تعزيز التفاهم بينها.

**الجهات المنفذة:** وزارة المالية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وزارة الثقافة والفنون والتراث، مانحون من القطاعات العام والخاص والمختلط، شبكة الجزيرة.

**الهدف الثاني:** ضمان التزام الإعلاميين بمواثيق الشرف المهنية، وتطبيق المعايير الدولية المتعلقة بها، والعمل على تطويرها بما يخدم أهداف تحالف الحضارات.

**المستهدفون:** المتخصصون في الإعلام بمختلف وسائله والعاملون فيه.

#### آليات التنفيذ:

- تنظيم دورات تدريبية لتعريف الإعلاميين بالمواثيق المعنية، وبمعايير تطبيقها.
- إقامة ندوات حوارية حول العلاقة بين الإعلام من جهة والقضايا المتعلقة بحوار الحضارات وتحالفها من جهة أخرى.

**الجهات المنفذة:** المؤسسة القطرية للإعلام، أقسام الإعلام والعلوم السياسية بالجامعات، كليات التربية والشريعة والدراسات الإسلامية والقانون.

**الهدف الثالث:** تعزيز معرفة الإعلاميين بالقضايا الدولية الملحة، ولاسيما القضايا العربية والإسلامية، وتعزيز قدرتهم على تزويد عامة الناس بمعلومات دقيقة وبصورة متوازنة.

**المستهدفون:** المتخصصون في الإعلام بمختلف وسائله، ولاسيما المحررون الصحفيون، ومعدو البرامج السياسية والدينية.

#### آليات التنفيذ:

- تنظيم محاضرات وندوات حوارية حول القضايا الدولية الملحة، وعلى رأسها القضايا العربية والإسلامية.
- التأكيد على أهمية التناول الإيجابي للموضوعات المختلفة، ولاسيما الحساسة منها، وعدم ترك الفرصة للعامة للخوض في شؤون أهل العلم والمعرفة.
- تنظيم دورات تدريبية للتحضير الصحفي وإعداد البرامج الحوارية، تركز على أهمية المعلومات الدقيقة، وكيفية طرح ومعالجة المسائل الحساسة، ولاسيما المتعلقة منها بالعلاقة بين الثقافات.

**الجهات المنفذة:** المؤسسة القطرية للإعلام، المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية، أقسام الإعلام والعلوم السياسية بالجامعات، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، شبكة الجزيرة.

**الهدف الرابع:** إنتاج مواد ووسائط إعلامية تهدف إلى تحسين مواقف عامة الناس من مختلف الثقافات.

**المستهدفون:** سكان الدولة من الجنسيات والثقافات المختلفة.

#### آليات التنفيذ:

- إنتاج أفلام تلفزيونية (وثائقية وفنية) بعدة لغات تعزز التعرف على الثقافات المختلفة، وتكفل التفاهم بينها.
- إنتاج مواد غير نمطية (كألعاب الفيديو والرسوم المتحركة، وما شابه) تهدف لتعريف الشباب والناشئة على الثقافات المختلفة، وتعزيز الحوار البناء بينها.
- إنشاء مواقع إلكترونية تجذب الشباب وتوجههم نحو احترام الثقافات والأديان المختلفة.

**الجهات المنفذة:** المؤسسة القطرية للإعلام، وزارة الثقافة والفنون والتراث، أقسام الإعلام بالجامعات، شبكة الجزيرة.